القيمة الاستراتيجية لاسرائيل في نظر البنتاغون، وان ثمار الثورة الاسلامية سوف تقع في أحضان اسرائيل»[٤٥].

وبالفعل، فقد استغل الاميركيون احداث افغانستان لتصعيد الحملة ضد الأنظمة التقدمية في العالم، تحت شعار «مقاومة التغلغل السوفياتي». وسرعان ما أعلن الرئيس الاميركي، كارتر، عن «مبدأ كارتر» للثمانينات، بقوله: «ستساعد الولايات المتحدة أقطار الشرق الاوسط وجنوب غرب آسيا، لمنع محاولات السوفيات السيطرة على أقطار الخليج الغنية بالنفط، وستقوّي هذه الأقطار التي قد تتعرّض للخطر، حتى تتمكن من ردّ غزو محتمل»[٤٦].

وأوضحت صحيفة «نيويورك تايمز» محتوى المساعدة الاميركية لاقطار الشرق الاوسط بـ «انه، نظراً لحساسية دول العالم الثالث من فكرة اقامة قواعد عسكرية أميركية ثابتة على أراضيها، فان الاتجاه، لدى ادارة كارتر، هو الاعتماد على التسهيلات والخدمات التي يمكن ان تحصل عليها القوات الاميركية من هذه القواعد»[٤٧].

كانت اسرائيل، بزعامة مناحيم بيغن، مغتبطة لهذه التطورات، وبالاستراتيجية الأميركية الجديدة في الشرق الاوسط، والتي تعني اسرائيل قبل سواها من دول المنطقة، حيث ترجمت الادارة الاميركية «مبدأ كارتر» على شكل سيل من المساعدات العسكرية والاقتصادية الى اسرائيل لتنهض بالدور الجديد في محاربة «النفوذ الشيوعي» في الشرق الاوسط. وقد أوضح وليام كوانت، الذي ترأس قسم الشرق الاوسط في مجلس الأمن القومي في ادارة كارتر، ان الولايات المتحدة «لم تنفق مليارات الدولارات على المساعدات الاقتصادية والعسكرية لاسرائيل، هكذا، من منطلق الشعور بالالتزام الأخلاقي، أو بسبب الضغوط التي يمارسها اثنان بالمئة من مجموع سكانها على الولايات المتحدة. لقد وضع على الخارطة شيء ما أكثر وضوحاً وبروزاً: على اسرائيل ان تقدم الى الولايات المتحدة الاميركية منافع استراتيجية؛ وعلى قدرتها العسكرية ان توقف النفوذ السوفياتي»[٤٨].

شكّلت هذه الحقيقة نقلة نوعية في مكانة اسرائيل على الصعيد الدولي، حيث دخلت في صميم الاستراتيجية الاميركية ضد المعسكر الاشتراكي. لقد أصبحت جزءاً داخلياً من آلية تخريب الانفراج الدولي. ولم تعد مجرّد طرف خارجي ينهض بدور ثانوي في عرقلة مساعي التقارب بين المعسكرين. ولم تكن حكومة الليكود، بزعامة بيغن، ينقصها الحماس للقيام بالمهمة الجديدة. فقد كانت، منذ تسلّم الليكود للسلطة في العام ١٩٧٧، تسعى الى التأكيد، للاميركيين، انها أشد، في معاداتها للسوفيات، من الحكومات العمّالية السابقة، وانها أقدر على النهوض بمهام أكبر في مواجهة المعسكر الاشتراكي. قال د. افرايم عنفر: «ثمّة سببان أدّيا الى التشدّد في الموقف المعادي للسوفيات في السياسة الخارجية والأمنية الاسرائيلية الحالية: الأول، ان مناحيم بيغن والعديد من المقرّبين منه كانوا، دائماً، معادين غير مهادنين للشيوعية؛ والثاني، ان التوسّع السوفياتي في الشرق الاوسط، خاصة بعد سقوط شاه ايران وبعد الغزو السوفياتي لأفغانستان، أصبح تهديداً لكل الأنظمة الموالية للغرب في المنطقة. لقد اعتبرت اسرائيل نفسها، تحت حكم بيغن، وكيلاً معادياً للسوفيات، ونتيجة لذلك حليفاً طبيعياً للولايات المتحدة. والواقع، ان اسرائيل أقنعت الولايات المتحدة بتوقيع مذكرة تفاهم للتنسيق الاستراتيجي [في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨١] موجّهة ضد الاتحاد السوفياتي، وحلفائه في المنطقة»[٤٩].

كان الوضع الجديد يقدم خدمة اضافية كبرى الى اسرائيل. فهو يهمّش الصراع العربي ـ الاسرائيلي، ويخفّف الضغوط الدولية على اسرائيل من أجل الانسحاب من المناطق المحتلة.